

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(282) - الخلافة الاضطرابية وتمثلها إيران حالياً، ونأمل تطويرها إلى خلافة صحيحة كاملة. 5 - في صدد التقريب بين المذاهب، أرى أنَّهُ يلزم إصدار قاموس فقهي يعرّف "رجل الشارع" بآراء فقهاء المسلمين كافة في كل قضية، وله أن يستخدم في كل قضية الاجتهاد الفقهي الذي يناسبه؛ فقاموس الفقه سيخدم الفقه كما تخدم قواميس اللغة أي دارس للغة. ويلزم إصدار خريطة بآل البيت توضح علاقات القرابة والمصاهرة بين آل البيت كافة، فلا شك أن آل البيت هم القادرون على توحيد المسلمين كلما تفرّق بهم الطريق، المهم أن تكون الخارطة أمام "رجل الشارع"، وسيرى أن آل البيت كانوا وحدة واحدة، وإنّما نحن الذين صدّغناهم إلى أحزاب في خيالنا السياسي في نوع من الردة التي حدثت بعد وفاة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم. ويلزم إحياء تنظيم "أهل الحل والعقد" على مستوى الأمة، وبواسطة برلمان إسلامي يمثّل كل الأمة. ويلزم فك الحصار المفروض على إيران بواسطة المسلمين المقيمين في الغرب في مناخ ديموقراطي يسمح لهم بالتحرك. ويلزم استخدام التكنولوجيا في الإعلام الوجدوي الإسلامي كالقنوات الفضائية والبرامج الكومبيوترية والأفلام وغيرها. ويلزم إعطاء الذين دخلوا الإسلام حديثاً - بعد تفكير واقتناع - دوراً إيجابياً في بناء الوحدة. وتبقى بعد ذلك كلمة: إن أهمّ شيء أن لا يزعم بالسلطان ما لا يزعم بالقرآن. إن هذه أمّتكم أمّة واحدة؟: أحمد الله تعالى على أن وفّقكم إلى الدعوة لوحدة المسلمين في وقت تحاصرهم